رابط المادة على منصة باحث

علي الشبل | برنامج رياض السعداء

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء)61(| روضة المتصدقين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية اقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:10

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المؤمنين والمؤمنات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته - 00:01:29

وحياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد في رياض السعداء ان من اسباب تحصيل السعادة في الدنيا والسعادة الابدية السرمدية الدائمة في الاخرة عبادة عظيمة انها عبادة التصدق ان المتصدقين هم السعداء - 00:01:50

ان اردت السعادة انظرها في تصدقك على غيرك بمالك وبعرضك وبخير ما عندك وان اردت السعادة ايتها المؤمنة فانظريها في هذه العبادة في عبادة التصدق التي قال الله جل وعلا فيها - 00:02:11

ان المصدقين والمصدقات واقرب الله قرضا حسنا اي الذين يكثرون الصدقات والصدقة يا ايها الاخوة ليست محصورة فقط في المال يظن كثير من الناس ان الصدقة فقط في بذل المال - 00:02:32

نعم هذه صورة جلية من صور الصدقة العظيمة لكن من من الصدقات ايضا على الناس بعرضك على الناس بماذا؟ بمن ظلمك ان تعفو عنه وتحلم عليه وتسامح مظلمته ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا ايها الاخوة - 00:02:48

حديثا عظيما يدل على تحقيق هذه السعادة في الدنيا التي يطلبها الناس انفس ما عندهم وباموالهم وبممتلكاتهم قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فدخل المسجد رجل لم يعرف - 00:03:12

كثرة العبادة ولا بتميز بها تعجب من ذلك الصحابة قال عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما والله لماذا قال النبي انه من اهل واظهر ابن عمر ان بينه وبين ابيه مغاضبة - 00:03:34

وذهب الى الرجل وقال انه بيني وبين ابي شيء واريد ان اضيفك يومين او ثلاثة ينزل عنده ضيفا ليرى خبيئة عمله استقبله هذا الرجل الانصاري واضافه يومين او ثلاثة فلم ير عبدالله بن عمر - 00:03:57

من هذا الرجل كبير عبادة لم يره في قيام الليل يأخذ وقتا كثيرا يتميز به عن غيره من لم يرى منه صدقات من المال يتميز بها لم ير منه شيئا - 00:04:17

يلفت انتباهه يتميز بها عن سائر الصحابة رضي الله عنهم ثم انه اخبر هذا الرجل انه ليس بينه بينه وبين ابيه شيء وانما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يطلع عليكم - 00:04:35

من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل هذا الرجل واني اسألك لم ار فيك كبير عبادة وتأله لم نره في غيرك فما هذا الشأن الذي بينك

وبين الله عز وجل حتى - 00:04:51
حققت ان يبشرك النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وذكر الرجل امرا يتعلق بهذه ليست صدقة بالمال ولا صدقة بالطعام ولا بالشراب ولا في بذل الجاه افعل لاخوانه المسلمين وانما صدقة من جنس اخر - 00:05:07
اعلن اني لا اضع رأسي على وسادتي وفي قلبي شيء على احد من المسلمين اي تصدق بعرضه صدق في مظالم المسلمين عليهم ينام قرر العين مطمئنا سعيدا بعفوه ومسامحته تصدق بعرضه على - 00:05:29
قال هذه اي هذا الذي نال به هذا العبد عند الله جل وعلا رفعة ودرجة عالية بان جعله من اهل هذه اعظم الصدقة واعظم الصدقة ايضا ان تتصدق على قلبك - 00:05:54
ولا يكون فيه تعلق ولا تأله ولا تعبد الا لله عز وجل من الصدقة ان تحسن عملك باحسان توحيدك وايمانك ليزداد الذين امنوا هذا من الصدقة لكن على من تصدق بها ايها الموفق - 00:06:13
وايتها الموفقة على نفسي كما بصدق مع الله وبان تتصدقوا على انفسكم التعلق بالله توحيدا وايمانا مجانبة للشرك والرياء والسمعة وما يخل الايمان والتوحيد او من التصدق بالمال بالمال على المحاويج - 00:06:33
ولا سيما على القرابات ولا سيما على الضعفا من جيرانك وقراباتك ولا يأتل اولي الفضل منكم نزلت في شأن الصديق رضي الله عنه لما كان يتصدق على ابن خالته او ابن خاله مسطح ابن - 00:07:00
ونال في عرض عائشة تألى وحلف الا ينفق على مسطح بعدها فلما نزلت هذه الاية ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال الصديق بلى - 00:07:20
وارجع الى مسطح ابن اثاثة ما كان ينفق عليه ويجري عليه من الصدقة قبل ذلك والصدقة على الاقارب اقرب وانفع من الصدقة على الابعدين واللقمة يضعها الرجل تضعها ايها الزوج ايها الاب ايها الرجل في في زوجتك صدقة - 00:07:36
اطعامك اولادك واشرابهم وكسوتهم واسكانهم صدقة منك عليهم تنال بها اجرا عند الله الصدقة على الفقراء والمحاويج وما اكثرهم وما اشد حاجتهم وفاقتهم يا ايها الاخوة الصدقة فيهم نافعة جدا - 00:07:57
تورثك السعادة الصلاح والبركة والخير في نفسك وفي اهلك ومالك الم يقل نبينا عليه الصلاة والسلام والصادق المصدوق ما نقصت صدقة من مال بل تزده بل تزده والله جل وعلا يقول وهو اصدق القائلين - 00:08:19
في اية سورة براءة خذ من اموالهم خاطب نبينا عليه الصلاة والسلام خذ من اموالهم صدقة طهرهم تزكيهم بها. وصلي عليهم ان صلاتك اي دعاءك ان صلاتك الصدقة يا ايها الاخوة - 00:08:41
اثرها عظيم اثرها في الدنيا ببركة المال الصحة والعافية اثرها في السعادة يجدها المتصدق على غيره اثرها عند الله جل وعلا اثر عظيم فان الله يقبل الصدقة بيمينه من عبده - 00:09:00
اذا اخرجها عن طيب نفس بغير من ولا اذى بغير ثمن عليه بغير استعظام وتعاظم على هذا الفقير والمحواج المحتاج اذا تصدق العبد بصدقة بنفس منه اخذها الله جل وعلا منه بيمينه. فرباها له اي نماها له - 00:09:20
كما يربي احدكم فلوه غرسه الصغير حتى تكون فرسا شديدا قوية بالغة في سنها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون هذه الصدقة عند الله بتربيتها لعبده كالجبل يدخر له يوم القيامة - 00:09:42
مع ما قدم لها من عاجل نفعها بهذه البركة والخيرية تزكية ما له تزكية نفسه وانشراح صدره وطمأنينته التي هي معنى السعادة التي يجدها هذا المتصدر ويوم القيامة ويوم القيامة يا ايها الاخوة يجد المتصدق صدقته عند الله عظيمة - 00:10:02
قال صلى الله عليه وسلم المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة اي يوم ذلك انه يوم شديد حره عظيم طويل دهره ووقته وزمانه تدنو فيه الشمس على رؤوس الخلائق على مقدار - 00:10:25
ويعرق الناس عرقا عظيما المؤمنون في ظل صدقاتهم ذلك انعم الله عليك بالمال والمال مال الله استودعك اياه وديعة وجعلك عليه خليفة ثم يأخذه غيرك وليس لك ايها الغني من ما لك الا ما اكلت فافنيت - 00:10:48

او ما قدمت امامك وما تركته وراءك فانه لغيرك لورثتك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهذا حديث لنا جميعا تدرون ما قال ايكم ماله احب اليه من مال وارثه - 00:11:11

قالوا يا رسول الله كلنا ما له احب اليه من مال وارثه. قال ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت وما قدمت فابليت وما تركته وراءك فانه مال لوارثك - 00:11:29

مال لوارثك لك عليك غنمه عليك غرمه وغنمه وهو يستفيد منه غنيمة من هذا المال السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل تصدقت هي رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - 00:11:45

واخفاء الصدقة فيها مسألة ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء ايهما افضل؟ اظهار الصدقة واعلانها ام اخفاؤها واصرارها هذا مما يتوقف على اعتبار الاحوال وتغيرها فان كان في اظهار الصدقة تشجيع - 00:12:10

للناس بالصدقة وبذلها فاظهارها افظل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما جاءه المحاويج والفقراء وحث الناس على الصدقة فتباطؤوا. جاء رجل بصرة بكفه تكاد كفه ان تضيق عن حملها. فوضعها بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. فلما رآه الناس تتابعوا على الصدقة قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء من سن في الاسلام سنة سيئة في بدعة ولا في خلق ذميم - 00:12:57

وعليه وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء هنا يستحب اظهار الصدقة لا سيما عند الحاجة العامة والفاقة العامة فانك اذا اظهرت الصدقة تتابع الناس اليها - 00:13:13

واظهارها في هذا المقام افضل من اخفائها متى يكون اخفاؤها افضل؟ اذا كان فيها داعي الاصرار وداعي الاخلاص وداعي ان تبتعد عن مدحة الناس وثنائهم التشهير بماذا؟ بصداقتك امامهم فان هذا الامر تكون فيه الصدقة في اظهارها - 00:13:30

اقل اجرا من اصرارها واصرارها اعظم اجرا من اظهارها لا سيما اذا كان مع اظهارها داع الرياء فان هذا مما يمقت الانسان على صدقته واول من تسعر بهم النار ثلاثة. رجل تصدق ليقال باذل ليقال كريم. رجل جاهد ليقال شجاع ورجل قرأ القرآن - 00:13:53

وتعلم ليقال عالم اي ما همه الا الرياء وهمه الشهرة وهمه السمعة. ومن رأى رأى الله به. ومن سمع سمع الله به كذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:17

علمنا احبتي فضل الصدقة وشأن المتصدقين في انفسهم في اعراضهم في مسامحتهم لمن ظلمهم في اموالهم فهلا بادرنا الى الصدقة هلا اطفأنا غضب الله جل وعلا علينا بهذه الصدقة فان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:31

هو اصدق القائلين ان الصدقة تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النهر الا فسارعوا الى الصدقة وتفقدوا محاويجكم. واقضوا ديونهم وسدوا ربقهم وحاجاتهم. لا سيما وكثير من المسلمين في البلدان - 00:14:52

في بلدان المسلمين للاسف الشديد يأنون تحت وطأة الفقر والحاجة. تفقدوهم بهذا المال وبهذا الخير الذي انعم الله به عليكم. نسأل الله ان نكون واياكم من المسارعين الى طاعته. المتصدقين - 00:15:10

غير البخيلين وغير الجاحدين يكون بذلك من السعداء والى روضة اخرى من رياض السعداء استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - 00:15:27

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:15:50